البخاري)025(" لا نورث ما تركنا صدقة " كتاب الفرائض 2 أو المواريث)4276-0376(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري - 00:00:00

رحمه الله تعالى في كتاب الفرائض من صحيحه والمراد بالفرائض المواريث باب تعليم الفرائض وقال عقبة ابن عامر تعلموا قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن اي الذين يتكلمون بالرأي لان الفرائض ينبغي ان تكون - 00:00:46

الفتاوى فيها مبنية على ادلة او على اجماعات لا تنبني على التخرصات ولا على ظنون وجه اخر قد يشار اليه حاصله ان ابواب المواريث قد يعتريها امر وهو شخص مسلا طلق امرأته - 00:01:13

في مرض موته لحرمانها من الميراث ما حكمه اذا طلقها بقصد حرمانها من الميراث هل تطليقه لا يقع او انه يقع ويعاقب بنقيض نيته السيئة فهذا قد يرد لكن البخاري لما اورد اثر عقبة ابن عامر تعلمه قبل الظانين وفسره بقوله - 00:01:42

يعني الذين يتكلمون بالظن كانه يشير الى الذين يتكلمون بالاقيس في ابواب الفرائض وهم الاحناف فلقد اكثروا في هذا الصدد قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة التبوذكي حدثنا هيب حدثنا ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة قال - 00:02:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا الحديث ليس بوثيق الصلة بابواب الفرائض - 00:02:42

الا ان البخاري لما كثر في عصره المتكلمون بالرأي كان يشيروا او ينتقدون بطريقة خفية شيئا ما. كان ينتقدهم بطريقة خفية شيئا ما احيانا يقول قال بعض الناس ويعرض بالاحناف - 00:03:05

تنقل قال بعض اهل الكوفة يعرض ايضا بالاحناف الى غير ذلك فهو قد انتشر في زمانه القائلون بلقيسة والظنون فلذلك اورد هذا الحديث وهذا التبويب في صحيحه في باب الفرائض - 00:03:28

ولا نلزم به نحن الان اذا كانت بلادنا سوية وتقوم بالادلة من الكتاب ومن السنة او من الاجماعات الى غير ذلك من الضوابط الموضوعة للفتوى والحكم قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

لا نورث ما تركنا صدقة قوله لا نورث ما تركنا صدقة احتمل قوله ما تركنا صدقة امرين الامر الاول ما تركناه فهو صدقة ما تركناه فهو صدقة والامر الثاني ما تركنا صدقة لاننا ننفق كل ما نملكه - 00:04:12

في دنيانا والجمهور على التأويل الاول ان ما تركناه فهو صدقة ليس لورثتنا لا نورث ما تركناه اي ما تركناه فهو صدقة ليس لورثتنا منه شيء ليس لورثتنا منه شيء هذا الذي عليه الاكثرون في هذا الصدد - 00:04:44

ولا يخفى عليكم انه قد دب خلاف بين فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر رضي الله تعالى عنه في هذا الصدد واتخذ الشيعة هذا الخلاف ذريعة - 00:05:13

للتفرقة بين ال البيت وبين اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وذريعة للطعن في ابي بكر رضي الله تعالى عنه فالمهذب من الشيعة لا يعني انه مهذب على الاطلاق انما يقول المهذب نسبيا - 00:05:36

نسبيا نسبا للروافض وكافئة الزيوت مسلا ان سألتهم عن ابي بكر رضي الله عنه يقولون لنا ام معصومة ماتت مخاصمة له هذا غمز

خفي غمز خفي. لنا ام معصومة وهي فاطمة - 00:05:55
ماتت مخاصمة له فاذا كانت هي معصومة اذا هو المخطئ ماتت مخاصمة له الروافض يبنون على ذلك اشياء كما قال قائلهم ائتني بزيدي صغير اخرج لك منه رافضيا كبيرا انه يقول ابو بكر اخطأ - 00:06:19
ازا اكل الميراس اذا فعل وفعل واصل به الى ان يسب ابا بكر وعمر ويتغاضى عن مناقب ابي بكر ويتغاضى عن قول النبي عليه الصلاة والسلام ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر - 00:06:43
تواضع عن قوله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اتغاضون عن قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم - 00:07:01
لكن الرسول هو الذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم اولئك لهم الخيرات تغاضون عن ان ابي بكر بدري مع انه شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل المرتدين بعد رسول الله - 00:07:24
فيتغاضون عن كل ذلك ويطعنون فيه اما عن سبب الخلاف بين ابي بكر وفاطمة رضي الله عنهما فيتلخص في الاتي يرى ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة - 00:07:42
فالانبياء لا يورثون ومن ثم لم يعطي فاطمة ميراثها من رسول الله عليه الصلاة والسلام للحديث اما فاطمة رضي الله عنها فلم يبلغها هذا الخبر وعندها الكتاب العزيز فيه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى قوله فان كان وان كانت واحدة فلها النصف - 00:08:05
قالت انا لي نصف ما ما ترك ابي وتستدل ايضا بقول الله تعالى وورث سليمان داود وبقوله تعالى قولي زكريا عليه السلام يرثني ويرث من ال يعقوب فلم ترى فيما قاله ابو بكر مقنع - 00:08:34
امام الادلة التي جاءت في الكتاب والسنة. وابو بكر سمع الكلام من رسول الله ولم يكن يغير شيئا سمعه من رسول الله عليه الصلاة والسلام فلذا نشأ بينهما الخلاف فلما كان ذلك كذلك - 00:08:57
اعتزلت فاطمة عليها السلام الى ان ماتت اعتزلت ابا بكر رضي الله عنه الى ان ماتت ودفنها علي ويقال انه لم يخبر ابا بكر بوفاتها فدفنها ليلا رضي الله عنها. كان هذا سبب الخلاف انها جاءت - 00:09:20
اطلب ميراس ابيها ميراسها من ابيها من فدك من ارض فدك وابو بكر قال ما قال ولذلك فالشيعة كثير منهم يوقرون اسم فدك لعلة من العلل ويطلقون اسم فدك على اشياء كثيرة بسبب هذه المسألة. اقول وبالله التوفيق قال البخاري حدثنا - 00:09:44
عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس عليهما السلام اتى يا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهما حينئذ يطلبان ارضيهما من - 00:10:12
وسهمهما من خيبر. فاطمة باعتبارها وريث بنت لها النصف والباقي الرسول يقول الحقوا الفرائض باهلها فما بقي في الاولى رجل ذكره العباس فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث - 00:10:32
ما تركنا صدقة انما يأكل ال محمد من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته. قال فهجرته فاطمة - 00:10:57
فلم تكلمه حتى ماتت قال حدثنا اسماعيل ابن ابان اخبر هذا ابن مبارك عن يونس عن الزهري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة - 00:11:13
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ما لك ابن اوس ابن الحدثان وكان محمد ابن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك - 00:11:29
فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته. فقال انطلقت حتى ادخل على عمر فاتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبدالرحمن والزبير وسعد يعني عمر كان متخذ حاجبا اسمه يارفأ. فقال له يرفأ - 00:11:43
عثمان يستأذن يريد ان يدخل وعبدالرحمن يريد ان يدخل ابن عوف والزبير يريد ان يدخل وسعد بن ابي وقاص يريد ان يدخل وهي

وهم من المجموعة التي وصى عمر بالخلافة فيها مع طلحة وعلي - 00:12:06
قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس يعني علي والعباس يريدان الدخول. هنا يجوز اتخاذ الحاجب اما الاسر الذي فيه حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر كل هذا مما لا اعلم له سندا - 00:12:24
كل هذا مما لا نعلم له سندا لان الفجر لا يركض تقيا ولا شقيا الفاجر قد يغدر ويقتل النبي حتى يقتل الانبياء بغير حق قال نعم والعباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا. اقض بيني وبين هذا - 00:12:45
في بعض الالفاظ ان العباس اشتد على علي رضي الله عنه فقال لفظة شديدة في حق علي اقض بيني وبين هذا فقال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:13:09
فقال الرهط قد قال ذلك يعني الاربعة صدقوا عمر في ان النبي قال ما تركنا صدقة فاقبل على لين وعباس فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ قال قد قال ذلك - 00:13:36
قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر اي امر المال وامر الخمس لان ال البيت لهم خمس الخمس من الغنائم ولهم من الفيء نصيب ان الله كان ان الله قد كان خص لرسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيئ - 00:13:51
بشيء لم يعطي احدا غيره ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول. ولذي القربى وهم قرابات رسول الله فقال والله ما احتاجها دونكم ولا استأثر بها عليكم. عفوا - 00:14:13
بشيء لم يعطيه احدا غيره. فقال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتاجها دونكم ولا استأثر بها عليكم. لقد اعطاكموها - 00:14:32
وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته. انشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا نعم. ثم قال لعلي ابن عباس انشدكما - 00:14:48
بالله هل تعلمان ذلك؟ قال نعم فتوفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقبضتها - 00:15:13
اعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني يسألني نصيب امرأته من ابيها - 00:15:36
فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة ان عجزتما فادفعاها الي فانا اكفيكم اكفيكماها - 00:15:55
الحديث مختصر وسيأتي في باب اخر بطريقة اوسع في فرض الخمس او سبق عفوا حديسنا ايه اسماعيل وحدسني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:15
لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة قال حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان - 00:16:32
الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة هكذا انتهى الباب. فالشاهد من ذلك ان اه ال النبي عليه الصلاة والسلام ليس لهم في الميراث - 00:17:01
نصيب الادلة التي سمعت قد قوى البخاري الامر بان اورد حديث عائشة عن رسول الله ما تركنا صدقة واتبع ذلك بحديث عمر ابن الخطاب واقرار الاربعة الصحابة ثم اقرار علي والعباس بذلك - 00:17:24

ويتبع ذلك باقرار ازواج النبي لعائشة بان النبي قد قال ذلك وذلك حتى يثبت ان النبي قال ما تركنا صدقة ما تركنا صدقة الشيعة لم يعبأوا بكل هذا لم يأبأوا بكل هذا وطعنوا في ابي بكر بسبب ذلك. وتطاول متطاولهم فقال اكل ابو بكر ميراث بنت رسول الله - 00:17:46

ده كان ابو بكر تصدق بكل ماله فهل يليق به ان يأخذ ميراث بنت رسول الله ولم لم يأخذ ميراث غيرها ولم لم يأخذ من بيئة مال المسلمين ما شاء. اذا اتجهنا الى الطعون والظنون والله اعلم - 00:18:16

وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. واياكم. تفضل. آل بيت رسول الله بعد رسول الله لهم من الفيئ نصيب ومن الغنيمة خمس الخمس يعني الغنيمة تقسم خمسة اخماس اربعة اخماس للمجاهدين. والخمس الخامس يقسم كما قال تعالى فان لله خمسه وللرسول - 00:18:33

ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. فذو القربى هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا لم يحصلوا على ذلك وجاع جائع منهم او تعرى متعر وليس له حرم ليس له من الفي الان ولا من الغنيمة نصيب. ماذا نصنع بهم - 00:19:00

ماذا نصنع معهم في هذه الحال افتى فريق من العلماء انه اذا لم يكن لهم دخول يعطون من مال الزكاة ازا لم يكن هناك سبيل الا هذا. يعني ازا قيل يضيع - 00:19:26

ويجوع او يعطى من مال الزكاة فستكون ضرورة حينئذ لحرمانهم من الغنيمة والفيء والله اعلم وياك هذا يحتاج الى امعان النظر فيه ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي ام فهو صدقة. لعله - 00:19:43

مكن نسائه من نفقة سنتهن قبل موته او من نفقتهن قبل موته والله اعلم لانه لو وصية الوارث بارك الله فيك مريض بالمرء اخ طالب مريض بالورم يرجو منكم الدعاء بالشفاء. اسأل الله ان يعافيهم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:14

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين - 00:20:48